

# كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله -

[00:00:00](#)

يقول الله تعالى قول المؤلف رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله اولاً بين المؤلف رحمه الله التوحيد وفضله وما يكفر من الذنوب وما يخدمه - [00:00:30](#)

او يجرحه او يفسده الذي هو الشرك بانواعه بين رحمه الله بعد هذا الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله الدعوة الى توحيد اولاً على المسلم ان يعلم ويعلم فضل ما هو فيه - [00:01:10](#)

ثم يعرف الاشياء التي تطعن وتخدش ما هو فيه فاذا عرف هذا فما يجوز له ان يقتصر على نفسه وانما يدعو يدعو الى ما علم وعرف واقتنع بانه الحق وعرف فضله وعرف نواقضه يدعو الى ذلك - [00:01:47](#)

فالمؤمن يحب الخير لنفسه ولاخوانه المسلمين والله جل وعلا يقول ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ويقول جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا صالحات وتواصوا بالحق. لا بد وتواصوا بالصبر. فما يصح ان يكون - [00:02:22](#) المسلم مقتصر على نفسه لا وانما يكون بحسب استطاعته. داع الى التوحيد. داع الى افراد الله بالعبادة ادعو حسب استطاعته يدعو اولاده يدعو زوجته يدعو جيرانه يدعو زملائه يدعو الناس عامة - [00:03:04](#)

حسب استطاعته والله جل وعلا يرسل الرسول وقد لا يؤمن به احد. اقامة الحجة على الخلق. وقد يكون معه واحد كما اتقدم في الحديث السابق والنبى ومعه الرهط والنبى ومعه الرجل والرجلان والنبى وليس معه احد - [00:03:35](#)

فالمؤمن يحرص على نفع الآخرين بحسب استطاعته ويحرص على تكثير من يعبد الله وحدة ويكون هذا بالدعوة الى الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. يعني يدعو الناس الى افراد الله - [00:04:10](#)

اهي بالعبادة يدعو صاحب البدعة الى ترك بدعته. ان استجاب فالحمد لله ولك مثل اجره من غير ان ينقص من اجر اجره شيء وان لم يستجب فانت مأجور على كل حال - [00:04:44](#)

لأنك ابرأت ذمتك ودعوت الى الله والله جل وعلا يهدي من يشاء ويظل من يشاء لا يلزم انك اذا دعوت ان يستجاب لك انت مأجور ان استجيب لك وان لم يستجب لك - [00:05:02](#)

فيظلم المؤمن هذا الشيء ويتعمده ويحرص عليه دائماً وابدا زميلك جارك اهل بيتك رفيقك في سفر او في مركوب تدعوه الى الله جل وعلا الى افراد الله بالعبادة تبين له فضل التوحيد - [00:05:23](#)

تبين له تكفير الذنوب بتوحيد الله جل وعلا يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقرابها مغفرة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:05:54](#)

فالمؤمن ليس باناني ويقتصر على نفسه لا انما يعمل ويدعو الآخرين الى العمل الصالح وافراد الله بالعبادة. وشهادة ان لا اله الا الله هي الركن الاساسي للتوحيد ولا يتم تحقيق شهادة ان لا اله الا الله حتى يشهد ان محمداً رسول الله. ولا تتم شهادته - [00:06:23](#)

ان محمدا رسول الله حتى يشهد ان لا اله الا الله فهما ركن واحد. الصلاة والصيام ركنان الصلاة والزكاة ركنان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ركن - [00:06:56](#)

واحد ما تستقيم واحدة بدون الاخرى ولا تصلح ولا تقبل. بعض اليهود والنصارى يزعمون ان لا اله الا الله. لكن والله لا تنفعهم حتى يؤمنوا ويقرؤا بشهادة ان محمدا رسول الله - [00:07:16](#)

الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. نعم يقول الله تعالى كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الاية استدل المؤلف رحمه الله بقول الله تعالى قل والخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للناس - [00:07:36](#)

للأمة للناس قاطبة قل للثقلين الجن والانس لانه رسول الى الثقلين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين قل لهم هذه سبيلي هذه طريقتي. دعوتي الى التوحيد هذه دعوتي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن - [00:08:07](#)

انا ومن اتبعنا على بصيرة وعلم ويقين ما ندعو الى شيء على سبيل التخرص وعلى سبيل التخمين او التقريب وانما ندعو الى الله على بصيرة على علم وعلى معرفة فاهمين - [00:08:41](#)

معنى ما يدعون اليه انا ومن اتبعني يعني من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو يدعو مثل دعوته على ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله نزه الله جل وعلا عما - [00:09:01](#)

اتخذة المشركون من الالهة دون الله لان من اتخذ الها غير الله فهذا طعن في الربوبية وطعن في الألوهية فنزه الرسول صلى الله عليه وسلم بامر ربه جل وعلا ربه عما - [00:09:24](#)

وصفه به المشركون. وسبحان الله وما انا من المشركين. لست منهم ولا هم مني هذا فيه البراءة. البراءة من الشرك واهله والولا لاهل التوحيد واهله. يوالي من اطاع الله ويعادي من عصى الله. حتى وان - [00:09:48](#)

كان اقربه قريب نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:10:16](#)

شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم - [00:10:42](#)

فترد على فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما ابن عباس عبد الله ابن عباس رضي الله عنه خبر هذه الامة - [00:11:05](#)

القرآن رضي الله عنه وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ويقال رضي الله عنهما وهو واحد لانه هو وابوه صحابييان فاذا كان هو صحابي فقط يقال رضي الله عنه. واذا كان هو وابوه صحابييان يقال رضي الله عنه - [00:11:31](#)

انهما واذا كان هو وابوه وجده صحابة يقال رضي الله عنهم. واذا قيل ابن عباس فينصرف الى عبد الله رضي الله عنه دون اولاد العباس الآخرين. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:58](#)

لما بعث معاذ الى اليمن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا الناس عامة فمن كان حوله يدعوه بنفسه عليه الصلاة والسلام يذهب الى قبائل العرب والى اليهود والى من قوله من الناس يدعوهم بنفسه صلى الله عليه وسلم. ويتحمل ما يصيبه من الازى في سبيل ذلك - [00:12:25](#)

وخرج الى الطائف وخرج الى القبائل القريبة من مكة يدعوهم الى الله جل وعلا. عليه الصلاة والسلام البلاد البعيدة لو خرج اليها عطل العمل في المدينة وما حولها. فكان يبعث - [00:12:57](#)

يبعث العلما من الصحابة رضي الله عنهم يفقهون الناس في دين الله ويدعون الى توحيد الله فبعث صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل رضي الله عنه وهو شاب لكنه من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم - [00:13:18](#)

بعثه الى اليمن معلما وحاكما وبعث ابا موسى الاشعري رضي الله عنه وكان من اهل اليمن الى اليمن. فمعاذ رضي الله عنه الى صنعاء

حولها وابو موسى الاشعري رضي الله عنه الى عدن وما حولها. وامرهما صلى الله عليه وسلم ان يجتمعا - [00:13:38](#)

اه ويتشاورا ويتفقا ويبشرا ويبسرا ولا ينفرا رسولان من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن لما بعث معاذ رضي الله عنه قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب - [00:14:04](#)

اهل الكتاب المراد بالكتاب التوراة والانجيل والتوراة نزل على موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. والانجيل على عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام التوراة على موسى على اليهود. والانجيل على عيسى للنصر - [00:14:31](#)

صار وهم المسمون باهل الكتاب. فيه المجوس كانوا في هجر قرب البحرين والاحساء قال النبي صلى الله عليه وسلم سنوا بهم سنة اهل الكتاب. لانه يقال ان لهم كتاب ورفع - [00:15:03](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ انك تأتي قوما من اهل الكتاب يعني عندهم علم فالدعوة الى الله جل وعلا تختلف من دعوة مجموعة من العلماء عندهم شيء من الانحراف - [00:15:28](#)

او مجموعة من الجهال عنده شيء من الانحراف. الجهال دعوتهم ليست كدعوة العلماء والعالم المنحرف يحتاج الى بصيرة بالداعي ويكون عنده فقه ما اذا القى الى القى اي شبهة وقعت في نفس الداعي واثرت فيه لا يكون عنده فقه يجاوب عما يلقي - [00:15:51](#)

عليه من الشبه وقال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول وفي رواية اوله يصح ويصح على انها اسم كان اول او خبر كان فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله وهذه هي الشاهد عندنا من الترجمة باب الدعاء الى شهادة - [00:16:25](#)

لا اله الا الله. اول المهمات واكدها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذه هي الركن الاساسي الذي اذا وجد الايمان بالله وبرسوله وان قل العمل نفع - [00:16:57](#)

واذا لم يوجد الايمان بالله ورسوله مهما كان العمل لا ينفع وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لا قيمة له فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. ابدأ بها - [00:17:20](#)

وهكذا المسلم اذا دعا غيره اذا كان غيره مثلا لا يصلي وواقع في شيء من المخالفات السهلة ما نبدأ به في المخالفات اليسيرة ونترك المهم نبدأ بالصلاة اذا كان عنده مدخل عليه مدخل في التوحيد - [00:17:41](#)

عنده شبه عنده نوع من الشرك نبدأ بالتوحيد اولا ثم بالصلاة ثانيا وهكذا والداعي الى الله يبدأ بالاهم فالاهم فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:18:06](#)

وفي رواية من روايات الحديث كما في البخاري الى ان يوحد الله. يعني ان شهادة ان لا اله الا الله هي توحيد الله. لكن هذا من امانة النقل فالصحابي يقول هل قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ الى ان الى شهادة ان لا اله الا الله او - [00:18:26](#)

وقال ادعهم الى ان يوحدوا الله وشهادة ان لا اله الا الله هي توحيد الله وتوحيد الله يكون بشهادة ان لا اله الا الله انهم اطاعوك لذلك. فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. لا تأتي - [00:18:51](#)

لقوم يشركون تقول صلوا. لا لو صلوا ما نفعت صلاتهم مع الشرك. اولا مرهم بالتوحيد اذا وحدوا الله فانتقل. واذا ابوا عن توحيد الله فالامر الاخر الى ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - [00:19:16](#)

وهي الركن الثاني من اركان الاسلام. وهي اهم اركان الاسلام بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اهم من الزكاة واهم من الصيام واهم من الحج. واهم من سائر الواجبات بعد الشهادتين - [00:19:43](#)

ولا هميتها فالله جل وعلا فرض الشرائع على محمد صلى الله عليه وسلم وهو في الارض فلما اراد جل وعلا ان يفرض عليه الصلاة صعد به الى السماء عرج به اتاه جبريل واسري به الى بيت المقدس ومن بيت المقدس عرج به الى السماوات - [00:20:07](#)

العلا وفرض الله عليه الصلوات الخمس. وكانت في الاول اول فرضها خمسين صلاة. فكان عليه والصلاة والسلام يمر على موسى ويسأله ما فرض عليك ربك فيقول خمسين في اليوم والليلة قال فان امتك لا تطيق ذلك - [00:20:37](#)

قد عالجت الناس قبلك ما يطيقون خمسين صلاة في اليوم والليلة. ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فيرجع صلى الله عليه وسلم ويحط الله جل وعلا عنه عشرا. ثم يرجع ويحط عنه عشرا. حتى لم يبق الا عشر. فرجع - [00:21:01](#)

فحط عنه خمس فبقي خمس. امره موسى ان يرجع يسأل التخفيف من الخمس. فقال قد استحييت من ربي فنودي صلى الله عليه وسلم قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي فهي خمس في - [00:21:24](#)

الفعلي خمسون في الاجر. والحمد لله الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالصلاة بعد شهادة لا اله الا الله والله جل وعلا فرض الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وهو في السماء - [00:21:44](#)

والله جل وعلا حكيم عليم. والملوك والرؤساء اذا ارادوا من سفرائهم شيئا ما ليس ذا بال ارسلوا لهم خطابا ونحوه بتبليغهم بذلك. واذا كان المرء الشيء هام جدا ما يرسلون لهم خطاب يستدعي - [00:22:13](#)

سفير يأتي اليه ويأمره وينهاه ويبين له ولله جل وعلا المثل الاعلى. فلاهمية الصلاة لم يفرضها الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وسلم وهو في الارض وانما رفعه اليه جل وعلا وفرظها عليه في السماء - [00:22:41](#)

فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقراء اذا اطاعوك الصلاة فانتقل الى ما بعدها الى الزكاة والصلاة والزكاة اختان قرينتان في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي - [00:23:05](#)

الركن الثالث من اركان الاسلام وتؤخذ من الاغنياء فترد على الفقراء والفقير من لا يجد نفقة السنة كاملة من لا يجد نفقة السنة له ان يأخذ من الزكاة ومن وجد نفقة السنة فهو الغني وليس له ان يأخذ من الزكاة. قال بعض العلماء من يملك نصابا - [00:23:41](#)

فهو الغني ولا يأخذ من الزكاة. فالمسلم لا يخلو من امرين. اما اخذ للزكاة واما معطي. فالمعطي غني والخذ فقير صدقة تؤخذ من اغنيائهم اختلف العلماء رحمهم الله في جواز نقل الزكاة من بلد الى بلد - [00:24:15](#)

قال بعضهم لا تنقل زكاة اغنياء مكة تصرف في مكة. ولا تنقل للطائف او جدة او غيرها. زكاة اغنياء الرياض تصرف في الرياض. ولا تنقل الى مكان اخر. هذا قول لبعض العلماء رحمهم الله. لان النبي صلى الله عليه - [00:24:47](#)

وسلم قال تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. خذها من الغني وردها على الفقير. لان الفقير يستحي ان يتردد على الناس ويأخذ. فولي امر المسلمين يكلف من يخدمه ويريح في - [00:25:10](#)

هذا ويسلم من تأثره بالسؤال. يقال له يأتيتك حقك الذي فرض الله لك وانت في دارك او في مسجدك او في حلقتك او نحو ذلك يأتيتك ما نأمرك بان تمد يدك للناس. يأتيتك نصيبك. يأخذها الامام او مندوب الامام من - [00:25:30](#)

اغنياء فيردها على الفقراء اخرون قالوا يجوز نقل وهل هذا هو الصحيح ان شاء الله قالوا في قوله صلى الله عليه وسلم تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم نعم تؤخذ من اغنياء المسلمين - [00:25:59](#)

على فقراء المسلمين والمسلمون يدا واحدة وقد يكون البلد مثلا غني وفيه غنى بلد اخر ما فيه اغنياء يكفي للفقراء الذي لديه والله جل وعلا حكيم عليم حينما شرع الزكاة بهذا القدر المخصوص وهو يعلم انها زكاة الاغنياء - [00:26:21](#)

تكفي للفقراء ما فرضها جل وعلا كثيرة ولا قليلة وانما بقدر حاجة الفقير فلو ان الاغنياء ادوا زكاة اموالهم كما افترض الله عليهم ما بقي فقير يعني ما بقي محتاج يوجد من يأخذ الزكاة لان الفقير له ان يأخذ الى نفقة سنة - [00:26:45](#)

فما حصل التقصير الا بتقصير الاغنياء بخلهم بالزكاة ما يخرجونها كلها وهي المرء الذي لا يخرج زكاته كلها يا الويل له يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم - [00:27:19](#)

يكوى بها جبهة. جبهته لان الفقير يأتيه من قبل وجهه فيصد قليل. فتكوى الجبهة فاذا صد عطاء جنبه كوي من جهة الجنب فاذا الح عليه الفقير اعطاه ظهره. فيكوى بها الظهر - [00:27:42](#)

يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم. هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وجاء في الحديث ان صاحب الابل وصاحب البقر وصاحب الغنم يبطح لها في قاع وتجتمع كلها اولها واخرها وتمر عليه. وكلما مر عليه اخرها رجع - [00:28:03](#)

عليه اولها وهكذا. والعيان بالله. المرء يدخر المال ويمنع حق الله فيه ظر نفسه. هو ما ظر الله شيئا لان الله غني عن الخلق وهو

يظاعف العطاء اذا اعطيت لله يعطي الدرهم بعشرة - [00:28:31](#)

وبسبعمائة وباطعاف كثيرة الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - [00:28:56](#)

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة سبع مئة الحبة بسبع مئة تؤخذ من اغنيائهم فتزد على فقرائهم يعني تؤخذ من اغنياء المسلمين وقد - [00:29:15](#)

جبيت الزكاة للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وجبيت من الاقطار للخلفاء الراشدين رضي الله عنهم فدل على انها تنقل الزكاة من المكان الى مكان اخر وخاصة المرء اذا كان يعرف اقارب له في حاجة في مكان ما او - [00:29:45](#)

تعرف مجموعة من الفقراء او من طلبة العلم المحتاجين في مكان ما يخصهم بركاته فانهم اطاعوك لذلك انقادوا. وسلموا الزكاة الزكاة حينئذ تختلف الابل فيها واحدة من الابل لكن الواحدة من الابل قد تكون قيمتها ثلاث مئة ريال وقد تكون ثلاثة الاف - [00:30:09](#)

وقد تكون ثلاثين الف بعض الابل متفاوتة قال عليه الصلاة والسلام فايك وكرائم اموالهم النخيل والتمور متفاوت. كيلو بريالين. وكيло بخمسة عشر ريال. وكيло قد يصل بعض الاحيان الى ثلاثين ريال - [00:30:45](#)

ما يأخذ من الغالي ولا يأخذ من الدني الرخيص جدا وانما من الوسط وايك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم. احذر لان اخذ والعطاء في المال مظنة الظلم والقوي يظلم الظعيف - [00:31:12](#)

او الظعيف يظلم من هو مطالب بالمال؟ قد يبخس او يخفي الحسن ولا يعطي الا الردي الظلم ظلمات يوم القيامة ولما كان الظلم مظنة الولاية اكثر لانها موقف القوة حذر النبي صلى الله عليه وسلم معاذنا رضي الله عنه من الظلم - [00:31:39](#)

لانه امير ومندوب رسول الله ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقال هذا صالح وتقي هو صالح وتقي رضي الله عنه وارضاه لكن مع ذلك اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:11](#)

وبهذا تحذير لكل قوي من الظلم مهما كان منصبه او موقفه فايك وكرائم اموالهم جرائم جمع كريمة يعني الغالي النفيس من الابل والبقر والغنم التمور والحبوب وغيرها من الاشعة التي فيها الزكاة - [00:32:30](#)

واتق دعوة المظلوم اجعل بينك وبينها وقاية لا تتوجه عليك كيف تجعل بينك وبين دعوة المظلوم وقاية؟ ما تظلمه اذا ما ظلمته ما دعا عليك ولو دعا عليك وانت لم تظلمه رجعت دعوته عليه - [00:33:01](#)

اجعل بينك وبين دعوة المظلوم حاجز وهو العدل وهو ضبط الامور وهو عدم التساهل فانه ليس بينها وبين الدعوة وبين الله حجاب يرفعها الله جل وعلا ويقول بعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين - [00:33:21](#)

دعوة المظلوم موعودة بالنصر فليحذر المسلم ان يظلم غيره حتى وان كان يهودي او نصراني او كافر ما تظلمه انت مأمور بالعدل التجار تجار سلفنا الصالح رحمة الله عليهم دعوا - [00:33:49](#)

الى الاسلام باعمالهم قبل اقوالهم ما كانوا فقهاء بعضهم ولا عنده بصيرة دخل بسببه اناس كثير الاسلام. لانه كان يتعامل معهم معاملة حسنة ويتمكن من غشهم ويتمكن من جحد اموالهم ويتمكن من سلب اموالهم فما يفعل - [00:34:13](#)

فيقال له في ذلك فيقول ديني يمنعني من الظلم. يمنعني من الغش. يمنعني من الكذب فيقولون هذا دين حسن الذي يأمر بالعدل ويأمر بالانصاف ويحرم الظلم ويحرم الغش. هذا جدير بان يعتنق - [00:34:39](#)

فاعتنق كثير من الناس الدين الاسلامي بحسن معاملة المسلمين لهم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجاه اذا قال اخرجاه يعني اخرج به البخاري ومسلم رحمة الله عليهما فهذا الحديث في الصحيحين - [00:35:00](#)

ولهما عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطي لراية غدا رجل رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - [00:35:28](#)

يفتح الله على يديه فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب - [00:35:45](#)

وقيل هو يشتكى عينيه فارسلوا اليه فاتى به فبصر فاوتي به فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال انفذ على رجلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام يكفي - [00:36:00](#)

ولهما للبخاري ومسلم رحمة الله عليهما. فالحديث صحيح متفق عليه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه احد الصحابة من الانصار رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر - [00:36:24](#)

يقال يوم كذا يوم خيبر وغزوة خيبر استغرقت ايام وزمن طويل ويقال يوم خيبر ويوم احد ويوم الاحزاب للوقاية وخيبر كانت مدينة قريبة من المدينة المنورة وموطن لليهود كان فيها اكثرهم يهود - [00:36:49](#)

وكانت محل زراعة وحرث وكان لها شنعان وفيها اليهود لهم صولة ولهم جولة ولهم قوة ولهم منعة آآ عندهم حقد وحسد على الدعوة الاسلامية فهم يسعون في القضاء عليها وهم الذين سعوا في تحزيب الاحزاب - [00:37:18](#)

سعوا لدى كفار قريش ولدى آآ مشرك العرب في ان يجتمعوا معهم للقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في المدينة وكان اليهود هم الاساس الاول في تحزيب الاحزاب. واجتماع الاحزاب التي غزت المدينة - [00:37:48](#)

فلما اطمئن صلى الله عليه وسلم بالصلح بالصلح الحديبية مع كفار قريش توجه بعدها عليه الصلاة والسلام الى خيبر وحاصر اهلها وذلك في السنة السابعة من الهجرة في اخر السنة السادسة كان صلح الحديبية - [00:38:17](#)

وفي اول السنة السابعة توجه صلى الله عليه وسلم الى خيبر وهي غنيمة وعدها الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم فتوجه صلى الله عليه وسلم الى خيبر وهم يهود - [00:38:44](#)

معاذون للنبي صلى الله عليه وسلم محاربون له وقال صلى الله عليه وسلم في ليلة من الليالي التي بشر بان الله جل وعلا سيفتح له في الصباح قال عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية. الراية العلم - [00:39:06](#)

واللواء كلاهما سوا وقيل هما متفاوتان تفاوت بسيط وهي تجعل حول الرئيس ليعرف مكان القيادة ما تكون الراية في الخلف ولا في الوسط الا تكون حول قائد الجيش حتى يعرف ان هذا مكانه من اراده من الجيش - [00:39:38](#)

لاعطين الراية يعني القيادة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. وهذه شهادة عظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم من سيستلم الراية ولا شك ان الله جل وعلا يحب المؤمنين - [00:40:06](#)

قل لهم والمؤمنون يحبون الله ورسوله المحبة موجودة لكن اذا خصص بها شخص هذه الغنيمة الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم يحبون الصحابة رضي الله عنهم كلهم والصحابة رضي الله عنهم يحبون الله ورسوله. لكن اذا قيل هذا يحب الله ورسوله - [00:40:28](#)

هذه شهادة اذا قيل هذا من اهل الجنة هذه شهادة يحرس عليها الصحابة رضي الله عنهم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله. شهادة له بالايمان ويحبه الله ورسوله شهادة له بان الله يحبه ورسوله كذلك - [00:41:00](#)

وشهادة له بانه يموت على الايمان لان الله جل وعلا لا يحب من يموت على الكفر يفتح الله على يديه يكون على يديه الفتح فتح خيبر الناس سمعوا هذا الخبر وهذه البشارة من النبي صلى الله عليه وسلم فكل واحد يقول لعلي انا هو - [00:41:24](#)

وفيه فضل الصحابة رضي الله عنهم وان ما منهم احد يحقر نفسه كل واحد منهم يقول لعلي اكون انا ذلك الرجل فبات الناس يدوقون ليلتهم ايهم يعطاها. كل واحد يتحرى ويحرص - [00:41:52](#)

على ان يكون هو صاحب الراية وهو الذي يعطاها جاء في حديث اخر ان علي رضي الله عنه كان في المدينة ما خرج مع الرسول اول ما خرج ثم انه رضي الله عنه تأسف على نفسه وقال كيف يخرج الرسول حتى وان كان ارمدا؟ وان كان ما يشوف - [00:42:14](#)

كيف يخرج الرسول للجهاد في سبيل الله وانا اتخلى في المدينة انطلق رضي الله عنه الى خيبر فلما اصبح الناس تسارعوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم. كل واحد يقول لعلي انا الذي انادى. يقول عمر رضي الله - [00:42:43](#)

طبعاً ما احببت الامارة الا يومئذ تمنيت ان اكون انا انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما تمنيت وما احببت الامارة الا يومئذ وقال عليه الصلاة والسلام لما اجتمع الناس كلهم - [00:43:03](#)

ابن علي ابن ابي طالب علي قد يكون في ذلك الوقت ما وصل خيبر الى الان وقد يكون وصل خيبر ولا فكر الراية ولا في القيادة ولا في هذه الصفة لانه مشغول بنفسه ارمذ - [00:43:26](#)

ملفوفة محزومة عينيه ما يشوف اوتي به اخذ بيده احد الصحابة رضي الله عنهم يمشي به اعمى في عينيه معصوبة عيناه ابن علي ابن ابي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي عينيه - [00:43:50](#)

يعني اللي عازي انه ما يصلح للراية ولا للقيادة ما يشوف فارسلوا الي طلبه النبي صلى الله عليه وسلم وارسل له رجل يحضره يقول فاوتي به ما قال اتى قال اوتي به الرسول الذي ارسل اليه مسك بيده - [00:44:15](#)

اتى به واحضره الى النبي صلى الله عليه وسلم فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه يعني تفل وقرأ ودعا له رقاؤه يعني رقية فبرأ كأن لم يكن به وجع - [00:44:43](#)

زال الاثر بالكلية يعني في العادة ان الاثر يزول شيئا فشيئا يزول الاحمرار احمرار العين او اسودادها او كذا تدريجيا هذا بمجرد النبي صلى الله عليه وسلم في عينه وقراءته زال جميع الاثر - [00:45:07](#)

كأن لم يكن به وجع. ما كأنه اشتكاها فاعطاه الراية يعني سلمه القيادة ودل على ان القيادة لا تكون للكبير دون الصغير ولا للصغير دون الكبير وانما الله ورسوله يختاران من يرى انه اهل لذلك - [00:45:33](#)

نعم فقال عليه الصلاة والسلام انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا - [00:46:10](#)

واحدا خير لك من حمر النعم يدعوكون يدوقون اي يخوضون فاعطاه الراية ثم ارشده وعلم وان كان قائد يحتاج الى توجيه وتعليم من المصطفى صلى الله عليه وسلم يحتاج الى توجيه من العالم - [00:46:29](#)

الذي يمثل النبي صلى الله عليه وسلم في الامة علماء هذه الامة هم ورثة الانبياء. والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم والفقه والبصيرة في الدين والحروب والقتال والخذ والعطاء يرجع فيه الى العلماء لانهم ورثة - [00:46:56](#)

الانبياء اذا كان الرجوع اليهم يكون على وفق السنة واذا كان يلي خلاف ذلك يكون فيهم مجال للرأي والخطأ والصواب ومخالفات السنة من حيث لا يشعر المرء قال له عليه الصلاة والسلام بعد ما اعطاه الراية - [00:47:24](#)

قنفذ على سر وليكن سيرك بمهل لا عجلة ولا طيش وانتبه يمينا وشمالا لا يكون الكفار واليهود وضعوا كمين تعبر ما تدري عنه ثم يلتفوا عليكم انفذ على رسلك وتذكر وانظر في طريقك - [00:47:49](#)

وتأمل ولا تستعجل ولا تشق على من معك لان من معك يحتاجون الى الرفق فافرق بهم تكون النتيجة حسنة حتى تنزل بساحتهم. يعني حتى تكون قريب منهم حتى تكون عند اسوارهم - [00:48:15](#)

احجرهم ولا تنزل بعيد يتمكنوا من الفرار ونحو ذلك. لا ثم اذا نزلت فلا تبادرهم في القتال وهكذا كان المسلمون ما يريدون القتال وانما يريدون عبادة الله وحده هدفهم ان يعبد الله - [00:48:44](#)

ولا يريد مال ولا قتال ولا شيء من هذا وانما يريدون ان يعبد الله وحده ان تكون كلمة الله هي العليا فقط ثم ادعهم الى الاسلام ادعهم الى الاسلام وهذا الشاهد - [00:49:12](#)

من الحديث للترجمة الدعوة الى الاسلام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قائد الجيش الا يباغت الاعداء بالقتال وانما امره ان يدعوه الى الاسلام ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم - [00:49:36](#)

بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. اخبرهم وش الذي يجب عليهم اذا اسلموا لا تقل لهم اسلموا ثم يسلمون على غير بصيرة ولا روية ثم قد يرتدوا اخبرهم بما يجب عليهم - [00:50:02](#)

من حق الله تعالى فيه يعني في الاسلام ما الذي يجب عليه ثم اقسم صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. اخبره كلها صدق عليه الصلاة والسلام فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا - [00:50:22](#)

خير لك من حمر النعم رجل واحد يهديه الله على يدك وعلي رضي الله عنه مع وجيش معه جيش عظيم الجيش العظيم بقائده اذا

حصل في هداية شخص واحد فيها خير عظيم. يكفي - [00:50:46](#)

يؤخذ من هذا ان المرء لا ييأس حتى ولو لم يستجب له من المجموعة كلها ومن البلدان الشاسعة والمقاطعات الا رجل واحد فهو خير له ووالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:51:10](#)

ويؤخذ من هذا ان ما يتعلق بالاسلام وان كان شيء يسير فهو افضل من اموال الدنيا كلها بداية رجل واحد افضل من حمر النعم ما هي حمر النعم؟ الابل الحمر - [00:51:31](#)

كانت انفس اموال العرب الابل واغلاها عندهم الابل الحمر الجميلة غالية الثمن يقولون واحد يهديه الله على يدك خير لك من حمر النعم وهذا ليس لعلي رضي الله عنه وحده - [00:51:49](#)

بل للامة قاطبة والرسول عليه الصلاة والسلام اذا خبر وعلم معاذ او خبر وعلم علي او علم ابا هريرة او علم ابا ذر او ابا الدرداء او غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم - [00:52:10](#)

فانما يعلم الامة قاطبة من اولها الى اخرها من زمن الصحابة الى ان يرث الله الارض ومن عليها المرء حينئذ لا يحقر نفسه رأى رجلا ما عنده انحراف عن الصراط المستقيم - [00:52:29](#)

يخاطبه برفق ولين ويدعوه الى الله ويراقبه في الخير ويحذر من الشر. ويحذره من عاقبة امره. لو مت وانت على المعصية ماذا تكون مآلك؟ هل تحب ان تلقى الله وانت سكران - [00:52:50](#)

هل تحب ان تلقى الله وانت زان لم تتب من زناك هل تحب ان تلقى الله جل وعلا وانت غير صائم في شهر رمضان العاقل يحب عند اخر عمره ان يكون على هدي احسن الناس - [00:53:06](#)

فيوعظ برفق ولين ان استجاب فالحمد لله نعمة عظيمة لك وله وان لم يستجب فانت ظفرت بالخير وامره الى الله حينئذ تقول في نفسك انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:53:29](#)

لكن انت ايها الداعي ما دام اخلصت دعوتك لوجه الله جل وعلا فانت مأجور على كل حال استجيب لك ولم يستجاب لك لانيك بلغت عن الله بلغت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت به - [00:53:50](#)

فانت مأجور ولك اجر ولا تحقر الاجابة لا تقول هؤلاء الجماعة ما فيهم خير او كذا او كذا او معروف ما يستجيبون او عندهم شقاوة او نحو ذلك ادعهم الى الله جل وعلا تقوم عليهم الحجة وقد يستجيب لك واحد او عشرة او عشرات ما تدري - [00:54:09](#)

فاذا استجاب لك واحد فهو خير لك من الدنيا وما فيها خير عظيم فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم قال رحمه الله يدعوكون اي يخوضون من يا ترى سيتولى يعني يتناقشون يتساءلون من ستر - [00:54:33](#)

اه يتولى الراية من سيعطيه الرسول الراية؟ من ينطبق عليه هذا الوصف الذي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله الى اخره وفهم من هذا الباب وجوب الدعوة الى الله جل وعلا حسب استطاعة المرء - [00:54:57](#)

ان كان عالما فبحسب علمه وان كان علمه قاصر فبحسب ما يستطيعه ويعرفه ويتبين له. والامور الشرعية والحمد لله هي انواع منها ما يعرفه كل احد ويصلح للدعوة اليه كل احد. اذا رأيت انسانا - [00:55:20](#)

عنده شيء من الشريكات انصحته وتحذره من سوء العاقبة رأيت انسان لا يحافظ على الصلاة يتخلف عن صلاة الجماعة تنصحه وتستتر عليه تنصحه سرا فالمؤمن ينصح ويبستر. والمنافق يفضح والعياذ بالله - [00:55:42](#)

ولا تفتضح اذا وقعت على عورة من عورات اخيك المسلم او اطلعت على زلة من زلاته او معصية من معاصيه لا تفضحه وتتكلم به في المجالس وجدت فلان يعمل كذا فلان يعمل كذا الى اخره هذا لا يجوز لك - [00:56:06](#)

انصحوا واستر عليه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل رجل صلى الفجر بجماعة ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى طلعت الشمس - [00:56:27](#)

وصلى ركعتين هل تغني عن القيام باداء عمرة في رمضان اذا صلى الفجر في جماعة وجلس في مصلاه يذكر الله تعالى فذلك خير عظيم ولا يقال ان هذا يكفي عن هذا. وانما له اجر حجة وعمرة كما جاء في الحديث - [00:57:38](#)

له اجر حجة وعمره لكن ما يقال ان جلوسه يكفي عن عمرة في رمضان او يكفي عن كذا وانما له ثوابها عمله هذا ويحرص المسلم على ابواب الخير كلها ولا يقول يكفيني هذا عن هذا وانما يحرص على ما يستطيعه من ابواب الخير - [00:58:04](#)  
يقول السائل جئت لمكة لمهمة وكانت نيتي ان اعمل عمرة ومدة الاقامة شهر وقد دخلت مكة ولم احرم. فهل يجوز لي فعل عمرتي الان وانا في مكة ومن اين احرم - [00:58:46](#)

اولا قلت انك جئت في مهمة وفي نيتك العمرة ما دام ان في نيتك العمرة فعليك الاحرام من الميقات ولا تقل نيتي العمرة اذا دخلت مكة اخرج بعد يوم او يومين او بعد اسبوع الى التنعيم نقول لا يا اخي لست انت - [00:59:03](#)  
ولا انا ولا غيرنا الذي يحدد المواقيت حددها الرسول صلى الله عليه وسلم تقول انك دخلت مكة بدون عمرة بدون احرام. نقول عليك اخي ان تعود الى الميقات الذي مررت به وتحرم - [00:59:30](#)

من فاذا عدت الى الميقات الذي مررت به واحرمت منه فعمرك صحيحة ولا شيء عليك واما ان احرمت من الحل دون الميقات من التنعيم ونحوه وانت في نيتك حينما توجهت من بلدك العمرة فيجب عليك هدي لانك - [00:59:49](#)  
تتجاوزت الميقات بدون احرام يقول السائل قال لي ان ارجع ببعض المشتريات على ان تكون من زكاة ما لي يقول ارجح ببعض المشتريات على ان تكون من زكاة مالي لا - [01:00:13](#)

لان حسن الازى في البيع والشراء هذه خسارة طيبة وفيها براءة للذمة واعطاء الانسان حقه او اكثر من حقه تؤجر عليه لكن ما تعتبر هذه زكاة لانك قد تعطي هذه الغني كما - [01:00:40](#)

تعطيها الفقير وانما الصدقات تخرج بنية الزكاة وتعطى لاهل الزكاة لاهل الزكاة وهم الاصناف الثمانية الذين ذكرهم الله جل وعلا في كتابه العزيز في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها - [01:01:01](#)

يقول السائل هل تخرج زكاة المال عن رأس المال ام على الارباح فقط زكاة المال على رأس المال والربح فمثلا عندك في رمضان الف ريال مثلا تتاجر به او مئة الف ريال - [01:01:24](#)

تتاجر بها في رمضان الثاني صارت مئة الف وعشرين الف ريال نقول تخرج الزكاة من المئة والعشرين على حساب المئة والعشرين والزكاة على رأس المال مضافا اليه الربح فربح التجارة - [01:01:55](#)

حوله حول اصله لو كان عندك مثلا مبلغ من المال مئة الف تشتغل بها احد عشر شهر وهي مستقرة ما تزيد او تزيد احيانا وتنقص احيانا وفي الشهر الثاني عشر جادت زيادة بينة - [01:02:19](#)  
صارت المئة الالف مئة وخمسين الف الخمسين - [01:02:42](#)